في مطلق الدعا فتقييده صلى الله عليه وسلم بالصلوة لزيادة الاهتمام
بها وايماء الى انه لو كان من الاداب المستحسنة لكانت هي اولى به من
غيرها وان يسئل اي يدعو الله تعالى باسمائه الحسنى وهي تانيث
الاحسن والصفة كاشفة كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وصفاته العلى جمع العليا وهي تانيث الاعلى اي العلية الشان
جلية البرهان المنزهة عن الحدوث في الزمان والعطف تفسيري او
الاول مقيد بالاسم الذاتي والثاني بالاسم الوصفي وقيل اسمه ما يطلق
عليه ذلك اما باعتبار ذاته او باعتبار صفته سلبية كالقدوس او
حقيقية كالعليم او اضافية كالحميد والمليك او باعتبار فعل من افعاله
كالرزاق فعلى هذا عطف صفاته على اسمائه من قبيل عطف الخاص
على العام حب مس اي رواه ابن حبان والحاكم عن ابي مسعود
وان يجتنب وفي نسخة يتجنب السجع ان يتبعده ويحترز عن
الاتيان به فكرا فانه يستحسن وقوعه طبعا ولذا قال وتكلفه و
هو عطف تفسيري والحاصل ان النهي انما هو عن التكلف في تحصيل السجع
والا فلا منع من اتيانه لمقتضى الطبع اذ ورد في كثير من الادعية المأثورة
التي وجد فيها انواع من السجع مسطورة كقوله عليه السلام اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس
لا تشبع وفيه رواية ومن هؤلاء الاربع وقيل لنديم البادي الشيخ
عبد الله الانصاري تب من السجع لورود المنع في الشرع فقال
رجعت عما سجعت وفي الفواصل القرانية ايضا اشعار باستحسان
مراعات السجع من غير التكلفات الكهانية خ اي رواه البخاري
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في اثناء حديث
وانظر الى سجع الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم لا يفعلون ذلك فكان حق المصنف ان
يذكر رمز مو قبل رمز البخاري ليدل ان حديثه موقوف وان لا

يتكلف

يتكلف التغني بالانغام جمع النغم بفتحتين وهو الصوت الحسن فالمنهي
هو الاتيان على طريقة الموسيقيين مو اي هو موقوف ولم يعرف على اي
من الصحابة ولا في اي كتاب من الكتب وان يتوسل اي يتوصل ويتقرب
الى الله تعالى بانبيائه وهم الاعم من رسله واخص من اصفيائه خ
رمس اي رواه البخاري عن انس والبزار والحاكم عن عمر رضي الله عنه
اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك
بعم نبينا فاسقنا فيسقون ولحديث عثمان بن حنيف في شان الاعمى
رواه الحاكم في مستدركه على الصحيح وقال صحيح على شرط الشيخين والترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب وقد ذكرناه في الحصن ولحديث ابي
امامة الذي ذكرناه في ذكر الصباح رواه الطبراني في المعجم الكبير وكتاب
الدعاء انتهى ولا يخفى ان ما ذكره غير مطابق لرموز اصله مع ان حديث
البخاري صريح في كون حديثه موقوفا فكان من حقه التنبيه عليه
باتيان مو قبله والصالحين من عباده اي عموما او خصوصا وهم
ما عدا الانبياء من الصديقين والعلماء والشهداء والاولياء اذ الصالح
من يقوم بحق الله تعالى بكماله ثم بحق عباده وقد سبق التوسل بالاعمال
الصالحة كما في حديث اصحاب الغار خ اي رواه البخاري عن انس و
خفض الصوت اي اخفاؤه فانه تعالى يعلم السر واخفى وهو من كمال
الادب عند المولى كما يدل عليه قوله تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا وقوله
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ع اي رواه الجماعة عن ابي موسى و
الاعتراف بالذنب ع اي رواه الجماعة عن عائشة رضي الله عنها في
قصة الافك واختيار الادعية بتخفيف الياء الصحيحة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لم يترك حاجة اي في
باب الدعاء ونحوه الى غيره فالاولى ان يوتى بالادعية الواردة على
السنة في جميع حالاته وقد جمعت الادعية المطلقة التي بغير وقت
وحال مقيدة بما هو عنه عليه السلام ثابتة في كراريس وسميته

كذا ذكره ميرك قال المؤلف هو
من المندوبات ففي صحيح البخاري
في الاستسقاء حديث عمر رضي
الله عنه صح

Copyright ... King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)